

إسرائيل تقتل فلسطينياً في الستين من عمره... وتشيلي تعترف بفلسطين دولة «حرة ومستقلة»

## اقترح أوروبي بعقد اجتماع للجنة الرباعية على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ

■ القدس المحتلة، بروكسل - د ب أ، ف ب

□ قالت متحدثة باسم مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون أمس (الجمعة) في بروكسل إن الاتحاد الأوروبي اقترح عقد اجتماع للجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط على هامش المؤتمر الدولي للأمن في ميونيخ مطلع فبراير/ شباط المقبل. وأضافت «نعتقد أن هذه فرصة جيدة».

ويعقد المؤتمر في الفترة بين الرابع والسادس من الشهر المقبل، وشددت المتحدثة على أهمية أن تجتمع اللجنة (المكونة من الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة) «على مستوى القيادات». وإذا تم تنفيذ الاقتراح فإن هذا سيعني أن تستقبل ميونيخ أيضاً وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف ونظيرته الأمريكية، ميلاي كلينتون. وتهدف المحادثات إلى البحث عن سبل من أجل إقامة محادثات سلام مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

من جانب آخر، أعلن وزير خارجية تشيلي، الفريد مورينو أمس أن بلاده اعترفت بفلسطين دولة «حرة ومستقلة»، لتحتد بذلك حذو الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا والأوكران.

أمنياً، قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً ستيانياً «بدم بارد» بحسب أحد أبنائه خلال عملية اعتقال في الضفة الغربية لفلسطين من «حماس» أفرجت عنهم السلطة الفلسطينية، التي حملتها حركة المقاومة الإسلامية مسؤولية هذه «الجريمة» إلى جانب إسرائيل.

وبحسب مصادر طبية فلسطينية وشهود فإن عمر القواسمي (67 عاماً) قتل فجر الجمعة في غرفة نومه في مدينة الخليل برصاص عسكريين إسرائيليين فلنا منهم أنه أحد ناشطي «حماس» الذين جاءوا لاعتقالهم. وقال ابن الشهيد، رجائي القواسمي لوكالة «فرانس برس» إن «الجنود الإسرائيليين اقتحموا البيت ودخلوا غرفة نوم والدي وهو نائم ثم أطلقوا 13 رصاصة على رأسه وواحدة على قلبه بدم بارد بدون التأكد من هويته». وأضاف «اعتقدوا أن والدي هو ابن عمي وأئل البيطار الذي يقطن في الطابق الأرضي من البناية نفسها وأطلقوا عليه النار ومن ثم طلبوا هويته».

وتابع «أخذوا جثة والدي بعد ذلك وسلموها للهلل الأحمر بعد اعتقال وأئل البيطار».

وأئل البيطار واحد من ستة فلسطينيين ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كانوا معتقلين لدى السلطة الفلسطينية قبل أن تطلق سراحهم الخميس بعد وساطة قطرية.

وأعرب الجيش الإسرائيلي عن «أسفه» لمقتل

مسئول: مقتل 10 جنود

في هجوم على قافلة عسكرية باليمن

□ قال مسؤول أممي إن متشددين من تنظيم «القاعدة» هاجموا قافلة عسكرية جنوب اليمن أمس (الجمعة) ما أسفر عن مقتل عشرة جنود وإصابة ثلاثة. واستهدفت سيارات الدورية التابعة للجيش وكانت تحمل إمدادات مياه إلى معسكر تابع للجيش في مدينة لوبن بمحافظة أبين في جنوب البلاد التي شهدت عدة حملات عسكرية استهدفت متشدي «القاعدة» المشتبه بهم العام الماضي.

وكان جندي قد قتل وأصيب اثنان آخران عندما انفجرت قنبلة مزروعة بالطريق في مركبتهم العسكرية أثناء مرورها في لوبن في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد يوم من بدء مباريات كأس الخليج العشرين لكرة القدم.

واستضافت مدينة زنجبار عاصمة أبين الكأس مع محافظة عدن الساحلية المجاورة وفرضت الحكومة اليمنية إجراءات أمنية مكثفة فنشرت عشرات الآلاف من القوات لمنع أي حوادث عنف.

غباغبو يطرد سفير بريطانيا وكندا

□ أعلنت حكومة رئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران غباغبو طرد سفير بريطانيا وكندا من أبيدجان. في أول رد فعل على المجتمع الدولي الذي يعترف بنقصه الحسن وتاراً رئيساً.

وقال المتحدث باسم حكومة غباغبو، اهوادو ميلو في بيان بثه التلفزيون الحكومي إنه تقرر إنهاء اعتماد سفير كندا، ماري إيزابيل ماسيب، وسفير المملكة المتحدة، نيكولاس جيسس وستوك عملاً «بمبدأ المعاملة بالمثل» في العلاقات الدبلوماسية. وكانت بريطانيا وكندا سحبتا نهاية ديسمبر/ كانون الأول اعتمادي سفير ساحل العاج اللذين عينهما لوران غباغبو وأعلنا اعترافهما بمن يعينهم خصمه الحسن وتارا الذي اعترف به المجتمع الدولي وعلى رأسه الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، رئيساً فائزاً في انتخابات 28 نوفمبر/ تشرين الثاني أمام غباغبو. وفي نهاية ديسمبر/ كانون الأول هدد غباغبو بطرد سفراء الدول التي تنهي اعتماد سفرائه.

ورداً على طرد سفيرها، أعلنت بريطانيا أنها لن تعترف إلا بالبلاغات الصادرة عن تارا بوصفه «رئيساً منتخباً ديمقراطياً لساحل العاج». واتخذت كندا موقفاً مماثلاً معلنة أنها ترفض الاعتراف بطرد سفيرها من أبيدجان، وأنها لم تتلق طلباً مماثلاً من حكومة تارا.

ويهدف زيادة الضغط على غباغبو، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس الأول الخميس تجميد أرصده إضافة إلى زوجته وثلاثة من المقربين منه.

«الائتلاف الحكومي» يستعيد

الغالبية في البرلمان الباكستاني

□ أعلنت الحركة القومية المتحدة، أحد أبرز حزبي الائتلاف الحكومي في باكستان، أمس (الجمعة) انضمامها مجدداً إلى الائتلاف الحاكم الذي يستعيد بذلك الغالبية البرلمانية ومن ثم بات في مأمن من إطاحة المعارضة به.

وقال رضا هارون، وهو أحد قادة هذه الحركة، في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني إن «الحركة القومية المتحدة تعلن أنها تستنضم إلى الحكومة من أجل مصلحة البلاد والديمقراطية». وكان جيلاني توجه صباح أمس إلى كراتشي (جنوب)، معقل الحركة القومية المتحدة، لإقناع قادتها بالعودة إلى الائتلاف الحكومي الذي انسحبوا منه يوم الأحد الماضي ما أدى إلى أن تصبغ الحكومة أقلية في البرلمان. وأعلن رئيس الوزراء مساء أمس الأول (الخميس) إلغاء زيادة أسعار النفط التي كانت الحكومة أعلنتها أخيراً مستجيباً بذلك لأحد الشروط الرئيسية التي وضعتها الحركة للعودة إلى الائتلاف.

تظاهرات لمطالبين بطرد

«مجاهدي خلق» من العراق

□ تظاهر مئات العراقيين أمس (الجمعة) أمام معسكر أشرف حيث يستقر أنصار «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، مطالبين بطردهم وصفوهم بأنهم «إرهابيون».

وتجمع المتظاهرون الذين وصلوا من محافظات جنوبية كالبصرة والنجف ومن ديالى وبغداد عند مدخل المعسكر الواقع في ناحية الخالص (80 كلم شمال بغداد). ورفعوا لافتات كتب عليها «طالب بطرد مجاهدي خلق الإرهابيين» و«منظمة مجاهدي خلق معادية للعراقيين».

وحمل المتظاهرون وبينهم زعماء عشائر، أعلاماً عراقية خلال التجمع الذي استمر أكثر من ساعتين كما بثوا أناشيد حماسية بواسطة مكبرات صوت عملاقة. وفرضت قوات الشرطة والجيش إجراءات أمنية مشددة حول المكان.

4 قتلى في تحطم مروحية طبية

عسكرية جنوب الرياض

□ أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس (الجمعة) سقوط طائرة إيلاه طلي تابعة للخدمات الطبية للقوات المسلحة جنوب الرياض ومرصر أربعة أشخاص كانوا على متنها، على ما أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وقال بيان للوزارة إن الطائرة من نوع «مروحية» تابعة للخدمات الطبية في القوات المسلحة السعودية سقطت صباح اليوم الجمعة (أسس) على بعد 3.5 كيلومتر جنوب الرياض في منطقة الحائر وكانت في مهمة إخلاء طبي لمرضى.

وأوضح البيان أن القتلى هم طاقم الطائرة (سعوديان ومصري ومرضة فلسطينية)، مضيفاً أنه يجري التحقيق لمعرفة أسباب تحطم المروحية.

عيد الميلاد يذكر بأن المسيح طلب من اتباعه ديانته

«حب الخير وحب الغير».

لكنه وجه كذلك رسالة غير مباشرة إلى الرئيس المصري حسني مبارك مفادها أن الأقباط ينتظرون معاقبة مرتكبي الاعتداءات التي استهدفتهم عندما قال إنه «يشكر الرئيس على عبارته التي قال فيها إن دماء أبائنا ليست رخيصة». وفي الإسكندرية، كانت المشاعر لاتزال ملتهبة داخل كنيسة القديسين في سيدي بشر (غرب المدينة).

وقال جميل (40 سنة) الذي جاء لحضور قداس عيد الميلاد مع زوجته وابنتيه في هذه الكنيسة «النظام بدلاً من أن يحمينا يقمعنا، العام الماضي وقع اعتداء في نجع حمادي وهذا العام كان الهجوم في الإسكندرية»، متسائلاً «على من الدور في المرة القادمة؟».

وحاول بعض المسلمين تهدئة الأقباط وجاء بعضهم يحمل الشموع للإعراب عن تضامنهم مع المصلين في كنيسة القديسين.

وقالت صحفية «الأهرام» إن الرئيس المصري

لبحث تطورات الوضع اللبناني

## الحريري يتوجه إلى نيويورك لمقابلة العاهل السعودي

■ بيروت - د ب أ

□ غادر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بيروت ظهر أمس (الجمعة) متوجهاً إلى نيويورك لمقابلة الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكر بيان رسمي أن الحريري توجه إلى نيويورك «لمقابلة خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز». ويقضي الملك السعودي فترة نقاهة في نيويورك بعد عملية جراحية أجريت له. وهذه المرة الثانية التي يتوجه فيها الحريري إلى نيويورك لمقابلة الملك السعودي.

وكان الحريري كشف أن التفاهم السعودي - السوري في شأن تثبيت الاستقرار في لبنان «أنجز منذ فترة طويلة، وقبل انتقال العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز إلى نيويورك للعلاج».

وقال الحريري في حديث

أجرى اتصالاً هاتفياً الخميس بالبابا شنودة الثالث أكد له خلاله أن «الإرهاب لن يفلح في ترويع أبناء الشعب».

ونقلت «الأهرام» عن رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف قوله إن «اعتداء الإسكندرية جرس إنذار يشير إلى أن الإرهاب مازال يفظأ ويعمل ضدنا بشكل كبير ولإ علاقة لهذا الحادث بالطائفة».

وتعهد نظيف بتسيخ «قيم المواطنة وعدم التمييز من خلال تشريعات، من دون أن يوضح طبيعة هذه القوانين التي تعترض الحكومة إصدارها».

من جانبه، ندد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس (الجمعة) بوجود «مخطط تطهير ديني شريف» يستهدف الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط، وذلك بعد الاعتداءات التي استهدفت كنائس في العراق ومصر.

وجاء تصريح ساركوزي هذا في خطاب تمنيات وتهنئة للسلطات الدينية في البلاد شارك فيه هذه السنة بشكل استثنائي ممثل الجالية القبطية في فرنسا الانبا جرجس لوقا كاهن كنيسة شاتياني

الشرطة البريطانية تستنفر بعد رفع حال التأهب (رويترز)

بريطانيا ترفع مستوى الاستنفار

□ رفعت بريطانيا مستوى الاستنفار الأمني لدرجة «شديد الخطورة»، استعداداً لأي تهديد إرهابي في المطارات ومحطات السكك الحديدية في البلاد كإجراء احترازي. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن مسؤولين أمنيين قولهم إن الإجراءات شملت المطارات الكبرى ومحطات السكك الحديد الرئيسية، غير أنهم شدوا أيضاً على أنه لا يوجد ما يشير إلى هجوم وشيك. ورفعت درجة الاستنفار في مراكز المواصلات العامة من «خطير» إلى «شديد الخطورة» وهو ما يعني أن احتمالات وقوع هجوم أصبحت «مرجحة للغاية». وشار إلى أن أعلى درجات الاستنفار الأمني في بريطانيا «حرج» تعني أن الهجوم بات محققاً. وكانت معلومات استخباراتية أخيرة حذرت من هجمات تستهدف أوروبا، شبيهة بهجمات ممبي الهندي في العام 2008. وقالت «بي بي سي» إن رفع درجة الاستعداد الأمني تأهبا لهجمات إرهابية أعلنته به كل بلدان أوروبا. وجاء في تقرير الشبكة: «ما يمكن توقعه هو مشاهدة تواجد أكبر للشرطة خاصة في المطارات ومحطات السكك الحديد الكبرى».

17 قتيلاً و21 جريحاً إثر هجوم

انتحاري في جنوب أفغانستان

□ فجر انتحاري نفسه أمس (الجمعة) في حمام عام في مدينة سبين بولداد جنوب أفغانستان ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً بينهم ضابط في الشرطة استهدفه الهجوم، وجرح 21 آخرين، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية.

وتبنت حركة «طالبان» العملية مؤكدة أن كل من كان في الحمام من العسكريين باستثناء شخص واحد مدني. وقال المسؤول في الشرطة الحدودية الجنرال عبدالرازق في اتصال من عاصمة ولاية قندهار (جنوب) «فجر انتحاري المتفجرات التي كان يضعها حول جسمه في حمام عام في سبين بولدك» التي تقع على مقربة من الحدود الباكستانية. من جهته، أعلن المتحدث باسم سلطات ولاية قندهار، زلماي ايوبي «أن سبعة عشر شخصاً قتلوا في الهجوم الانتحاري في سبين بولدك وجرح 21».

وأشار المكتب الإعلامي للولاية من جانبه في بيان إلى مقتل 17 شخصاً وجرح 23 آخرين.



زوجة عمر القواسمي تحمل صورة لزوجها الذي قتل على يد القوات الإسرائيلية في الخليل (رويترز)

خطيراً» وتوعدت بالتأرو «لو بعد حين». وقال المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري في مؤتمر صحافي في غزة إن «جريمة الخليل تصعيد إسرائيلي خطير ومثال للعريدة الصهيونية ضد شعبنا». وأضاف أن حركته «تحمل السلطة (الفلسطينية) المسؤولية مع الاحتمال عن جريمة الخليل وتدعوها للتوقف عن الاعتقالات السياسية».

القواسمي، إذ اعترف متحدث باسم الجيش في تصريحات لـ«فرانس برس» أن القواسمي «لم يكن هدفاً ولم تكن له أي علاقة بأي نشاط إرهابي كان، لذلك نحن نعتبر عن أسفنا».

وحملت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل المسؤولية عن مقتل القواسمي واعتقال عدد من عناصرها معتبرة ما جرى «تصعيداً إسرائيلياً



الشرطة البريطانية تستنفر بعد رفع حال التأهب (رويترز)

بريطانيا ترفع مستوى الاستنفار

□ رفعت بريطانيا مستوى الاستنفار الأمني لدرجة «شديد الخطورة»، استعداداً لأي تهديد إرهابي في المطارات ومحطات السكك الحديدية في البلاد كإجراء احترازي. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن مسؤولين أمنيين قولهم إن الإجراءات شملت المطارات الكبرى ومحطات السكك الحديد الرئيسية، غير أنهم شدوا أيضاً على أنه لا يوجد ما يشير إلى هجوم وشيك. ورفعت درجة الاستنفار في مراكز المواصلات العامة من «خطير» إلى «شديد الخطورة» وهو ما يعني أن احتمالات وقوع هجوم أصبحت «مرجحة للغاية». وشار إلى أن أعلى درجات الاستنفار الأمني في بريطانيا «حرج» تعني أن الهجوم بات محققاً. وكانت معلومات استخباراتية أخيرة حذرت من هجمات تستهدف أوروبا، شبيهة بهجمات ممبي الهندي في العام 2008. وقالت «بي بي سي» إن رفع درجة الاستعداد الأمني تأهبا لهجمات إرهابية أعلنته به كل بلدان أوروبا. وجاء في تقرير الشبكة: «ما يمكن توقعه هو مشاهدة تواجد أكبر للشرطة خاصة في المطارات ومحطات السكك الحديد الكبرى».

17 قتيلاً و21 جريحاً إثر هجوم

انتحاري في جنوب أفغانستان

□ فجر انتحاري نفسه أمس (الجمعة) في حمام عام في مدينة سبين بولداد جنوب أفغانستان ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً بينهم ضابط في الشرطة استهدفه الهجوم، وجرح 21 آخرين، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية.

وتبنت حركة «طالبان» العملية مؤكدة أن كل من كان في الحمام من العسكريين باستثناء شخص واحد مدني. وقال المسؤول في الشرطة الحدودية الجنرال عبدالرازق في اتصال من عاصمة ولاية قندهار (جنوب) «فجر انتحاري المتفجرات التي كان يضعها حول جسمه في حمام عام في سبين بولدك» التي تقع على مقربة من الحدود الباكستانية. من جهته، أعلن المتحدث باسم سلطات ولاية قندهار، زلماي ايوبي «أن سبعة عشر شخصاً قتلوا في الهجوم الانتحاري في سبين بولدك وجرح 21».

وأشار المكتب الإعلامي للولاية من جانبه في بيان إلى مقتل 17 شخصاً وجرح 23 آخرين.

رجل دين سعودي: العمليات

الانتحارية في «سبيل الشيطان»

□ وصف عضو هيئة كبار العلماء في السعودية، الشيخ صالح الفوزان العمليات الانتحارية بأنها أعمال في «سبيل الشيطان» ولا يمكن أن تكون في سبيل الجهاد، كما ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أمس (الجمعة).

وقال الشيخ الفوزان «هو (الانتحاري) يزعم بأنه مجاهد في سبيل الله، وهو ليس مجاهداً في سبيل الله، هو مجاهد في سبيل الشيطان الذي أغراه وسول له، ارتكاب هذا الفعل».

وأضاف الشيخ الفوزان في محاضرة ألقاها في الرياض كما وضحت الصحيفة، «لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقتل نفسه». واعتبر أيضاً أن أعمال العنف التي ترتكب في هذه الأيام باسم «الجهاد» ليست جهاداً بل «تخريب».